السنة الاولى عدد ٣٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 36

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ١٠ شعبان ١٣٥١ — الموافق ٩ ديسامبر ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عباسة الاخضري *

Directeur ABABSA MOHAMED

1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..

عن نصف السنة ٢٥ ..

في تونس والمغرب وطراباس ٤٥ ..

في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

شيك بوستال عدد ٣٠ — ١٨١

المرصاد يستعد للدخول في السنة الثانية

للمرصاد اليوم احد عشر شهرا منذ بروزه وقد صادف في طريقه ازمة مالية هائلة حيرت افكار اكابر الاختصاصيين في علم الاقتصاد ومع ذلك فقد اجتاز منها هذه المدة غير هياب كما صادف معرقلين وخصماء الداء كادوا يقضون عليه اولا لطف الله واخيرا كان الانتصار والتغلب في جانبه

برز المرصاد الى عالم الوجود غير معتمد الا على نفسه بعد الاعتماد على الله ، واليوم — بعد ما شاهدت الامة اعماله واخلاصه — قد صار له قليل من الانصار يؤازرونه بما لديهم

لايستطيع احد ان يذكر ما قام به المرصاد في بحر سنته الاولى من الدفاع عن مصالح الامة والقيام في وجه المعتدين على دين الاسلام الحنيف . هذا قبل ان يكون له كتاب ولا مراسلون ، اما اليوم فقد صار المرصاد ميدانا تتبارى فيه اقلام الكتاب والشعراء والساسة المحنكين

وان كتاب الجزائر الاعلام قد التفتوا كلهم الى هذه الصحيفة واخذوا يمتعونها بطرائف منتجات افكارهم ، فاذا اراد القارى ان يروض فكره فلن يجد صحيفة تسليه وتهديه اقوم سبيل كالمرصاد

ان المرصاد يستعد للدخول في السنة الثانية وعليه بطبيعة التدريج والرقي تقضي بتطوره في سنته الثانية الى شكل غير شكله الاول و باتقان غير اتقانه المعهود ومن جملة ما يحتاج اليه محل للادارة وتوسيع في الحجم .

وقد سعينا في هذا الشهر الى استقدام محرر يقوم بتحرير المرصاد على الاسلوب الذي يروق للقراء

كل هذه التحسينات تحتاج ولا شك الى جهود والى مادة فعلى الشعب الجزائري النبيل ان يؤيد ويعاضد صحيفته التي تعبر عن امانيه ورغائبه وتذود عن دينه الحنيف .

المرصاد جريدة تخدم لصالح الشعب لاتحيز لطائفة دون اخرى الا اذا رات الحق في جانب الطائفة التي تحيزت لها .

المرصاد جريدة تعمل لفائدة الشباب والكهول والشيوخ ؛ تنصر الضعيف والبئيس الفقير ليس لها من عداء ضد الحكومة ولا ضد الزوايا الا ما ترى فيه حق الانتقاد القانوني والادبي .

اذن فيا ايها الجزائري ما يؤخرك عن اعانة جريدتك باشتراكك الطفيف ؟ اولا تزال راغبا عن قراءة الصحف وقد شاهدت نفوذها ؟ ام انك لاتزال سابحا في بحر الغواية ؟

عباسة

عود الى الحديث عن التصوف

تابع لما قبله

واما آية واصبر نفسك فليست ايضا من هذا المعنى ففي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انها نزلت في صلاتي الصبح والعصر . وعن ابن عمر وابن عباس (رض) انها في الذين يشهدون الصلوات الخمس . قال المفسرون وهي في معنى آية الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم وقد روى مسلم في سبب نزولها عن سعيد ابن ابي وقاص (رض) قال : « كنا مع النبيء (ص) ستة نفر . فقال المشركون للنبيء (ص) اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسمهما . فوقع في نفس رسول الله (ص) ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه . فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية

وليس المراد بالذين يدعون ربهم اهل الصفة لان الايتين مكيتين والصفة كانت بمسجد المدينة وقد غلط من ظنهما فيهم نزلتا

و يكفينا بيان رسول الله (ص) فان الله انزل عليه القرآن ليبينه للناس، نعم ورد الامر بالانقطاع في قوله تعالى . وتبتل اليه تبتيلا .

فروى عن ابن عباس ومجاهد وأبن صالح وعطية والضحاك والسدي ، ان معنى التبتل هنا الاخلاص . وفي الصحيحين ان رسول الله (ص) رد على عثمان بن مظعون (رض) التبتل ونهاه عنه . وفسر هذا التبتل بالانقطاع للعبادة .

وخبر اهل الصفة من الحديث المعاد فالاستدلال به هنا فرط جهالة او عناد ولكن لابد من ذكر شيء من خبرهم لرد شبهة الاستدلال بهم في هذا الموضوع

الصفة سقيفة في مسجد رسول الله (ص) بالمدينة أوى اليها من المهاجرين من لم يجد شغلا يكتسب به لسكناه او قوته . و من وجدوا عملا اشتغلوا به حتى كان احدهم يلتقط نوى التمر فيرضه او يبيعه علفا للابل ليتقوت من ثمنها .

فاهل الصفة الجأتهم اليها الضرورة لا فضيلة الانقطاع للعبادة ولذا فارقوها لما زالت الضرورة ووجدوا ما يشتغلون به من الكسب . قال الشاطبي في الاعتصام ما حاصله :

ان المقصد بالصفة لم يدم ولم يثابر اهلها ولا غيرهم على البقاء فيها ولا عمرت بعد النبيء (ص) ولا اتخذ صدور هذه الطائفة من الصوفية زاوية ولا بناء يضاهون به الصفة للاجتماع على التعبد والانقطاع عن اسباب الدنيا . كالفضيل والجنيد وابن ادهم وابراهيم الخواص والمحاسبي والشبلي . وانما محصول هؤلاء انهم خالفوا رسول الله (ص) والسلف الصالح وشيوخ الطريقة التي انتسبوا اليها ولا توفيق الا بالله . اه

ما اوضح الرشد لولا سيء النظر

واما المسألة الثانية فملخص قولي فيها ان التصوف معرب تيوصوفية اليونانية ورسمتها بالحروف الفرنجية ، ولها معناه عندهم (طريقة رياضية لمعرفة الله) وان بروخ اليهودي قد ألف فيه كتابا في القرن الحادي عشر الهجري والسابع عشر الميلادي

فاخذ صوفي الزمان يبدي ويعيد ويطيل فلا يفيد وخلاصة كلامه انى اول من جعل التصوف يونانيا وليس لي على ذلك دليل ، وان النقل عن الافرنج واليونان وذكر ابن سينا وبروخ ليس من الفن في شيء . وان علماء السلف اثنوا على التصرف ولم ينقل كلامهم وان لفظة التصوف ثابتة من قبل تاسيس الدولة العباسيه فهي غير يونانية

فاما كون التصوف لفظة يونانية فلم اره في كتب المتقدمين لعدم شيوع استعمال اللغات الاجنبية عندهم ولكنهم لم يثبتوا لهذه اللفظة اصلا عربيا سالما من النقد لم اقله انا من عند نفسي ياصوفي الزمان . بل سبقني الى ذلك الاستاذ محمود العقاد وتواردت عليه مع السيخ رشيد رضا في كتابة الجزء الاول من تاريخ الاستاذ الامام اذ كان كتابه وكتابي تحت الطبع في مدة واحدة وما اطلعت على كتابه الا بعد بروز كتابي من المطبعة ودبني كنت اول من تنبه لهذا المعنى اتعده فضل اطلاع ام خرقا للاجماع ؟ يا حضرة صوفي؟ ان اجماع طائفة من الناس على عدم العلم بالشيء لاينفي ثبوته في الواقع وقد بينا سبب غفلة المتقدمين من كتاب العربية عن هذا الاصل

وبهذا من الاجماع الذي يحسن ان يخرق واللفظة ثابتة في قواميس الافرنج مشروحة بالمعنى الذي نقلناه منسوبة الى اليونان بحروفها ومعناها

وليس يصح في الاذهان شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

ولاطمئن القارى فضل اطمئنان ان انقل له كلام رشيد رضا في مبحث التصوف من ذلك الجزء قال :

ويقول بعض الناس ان الصوفي منسوب الى كلمة سوفا او سوفي بعد التصرف فيها بالتعريب والكلمة يونانية معناها الحكمة والصوفية الحقيقيون كلهم طلاب حكمة وهم من صنف الفلاسفة الاشراقيين عند اليونان وذلك انه لما دخلت الفلسفة اليونانية البلاد الاسلامية اخذ كل اناس منها ما يناسب استعدادهم فعني بعض الناس بالعلوم النظرية وبعضهم بالعلوم العلمية مع العمل . وذلك قسمان ما يتعلق بالظاهر كالطب وما يتعلق بالباطن كرياضة النفس وتهذيب الاخلاق . وهذا هو موضوع التصوف

ويعرف اهل التاريخ ان هذا التصوف قديم العهد في البشر فهو معروف عند براهمة الهند الى اليوم وعند اهل الصين ايضا ومن الصينيين طائفة يسمون اهل الطريقة لهم شارات اهل الطريق واعلام يكتبون عليها كلمات دينية كالذي تراه كل يوم عند اهل الطرق اه .

وبعد فلك يا صوفي ان تاذن لهذا البيان ولك ان تكفر به . ولكن ليس لك ان تحكم بانى قلت ما قلت من عند نفسي لم يسبقني به احد . نعم كان عليك — لو رزقت التوفيق — ان تقول لم اره في غير كتابك ثم تطالبني بالسند ولكنكم يا صوفية الزمان تقولون : السنة المحبين اعجمية . فالسن المبغضين منكم اشد عجمة !

واما كون النقل عن الافرنج واليونان وذكر ابن سينا وبروخ ليس من الفن في شيء فكلام يحتاج في فهمه الى رياضة أعجمية

اى فن تعني ؟ أليس كتابنا في فن التاريخ ام الفرنج يجهلون التاريخ ؟ ام تاريخ التصوف وقف على طائفة خاصة امثال جنابكم ؟ اعد نظرا وقيد كلامك ليدرك

ان الواقع يشهد للاروبيين بالتقدم علينا في المباحث العلمية فلابد من الاستعانة بكتبهم لكل من رام كتابة علمية فنية ولا سيما في التاريخ .

فان كنت تنكر وجود تصوف يوناني ومعرفة ابن سينا وكتابة بروخ فيه ولو ملئت بذلك بطون الكتب ودواوين الادب فانى اعترف بالعجز عن جوابك وانشد تسليما

خطاب بلحاج الذي القاه بمناسبة اجتماع

تلامذة قدماء المدرسة الثعالبية

قسم ابن الحاج سكان الوطن الجزائري الاهليين الى اربعة اقسام : قسم جاهل وهو الجمهور وقسم متعلم تعلما عربيا فقط وقسم متعلم تعلما فرنسيا لاغير وقسم رابع وهو الذى حاز على كلتا الثقافتين العربية والفرنسية وهو القسم المدرسي :

ثم قال : « منذ بضع سنوات جرى في الاهالى تيار فكري لفائدة انتشار التعليم العربى ولفائدة التنقيح — اريد ان اقول اصلاح الديانة الاسلامية ، ان هذا التيار ورد من الخارج وانتشر بواسطة بعض المثقفين من الاهالى . وقد شرع ياخذ حظه من الاعتبار شيئا فشيئا ويظهر ان الغاية منه هي : نشر اللغة العربية ومبادى الاسلام العتيقة واصلاح عقيدة المسلمين .

هذه الرغبة ، وهي اعادة الاسلام الى جوهره وهذه الوجهة وهي تمتين العقيدة لايفسر ان في نفسها اى شيء غريب لدى امة لاتعتبر من اعمال هذه الحياة الا ما كان مجازى مجازاة سماوية . وان في هذا لبرايا دفاعيا من الوجهة النظرية الخالصة ونحن مع هذا لنا الحق في ان نتساءل ونقول : « لماذا لم تتولد هذه الحركة منذ امد بعيد فوق نفس ارض الجزائر ؟

ان الاهالى يجدون سهولة كبرى في تعلم لغتهم وعلوم دينهم النفية سواء اتعاطوا الدرس على المدرسين الذين يلقون الدروس بالمساجد ام تلقيا تعليمهم بالمدارس الرسمية . وايضا فالاهالى لهم الثقة من الوجهة الاعتقادية — في الهيئة الدينية الرسمية

وهنا القى الخطيب سؤالا هكذا : كيف التفكير اذن في هذه الغصة التى سلطت على العلوم الاسلامية ان الشرق هو الذى يرسل هذا الشعاع على الاهلى الذى يجهل العلوم الاسلامية ومع جهله فهو متيقن بان الشرق زاهر وانه ماوى هذه العلوم ، وهكذا يوجد بعض الوطنيين الجزائريين ليسوا بمثقفين — سحروا بهذه الكليات العتيقة فهاجروا اليها وتعلموا بها واغترفوا منها تعاليم ومبادى اخذوها عن اساتذة اعماهم التعصب والميزة القومية عن تعاطى اسباب التقدم العصرى وقد رجعوا الى الجزائر بـ « اثقال » جعلتهم علماء وموحدين مخلصين يعيشون في الهدوء والصلاة ومطالعة الكتب المقدسة اولا يلزم من هذا انهم يتعاطون تدريس الادب والتوحيد وتفسير القرآن والحديث ؟

ولكن رداء الدين لايستعمل غالبا الا لستر بعض المبادى والميول والمطامع وما لبسوا هذا الرداء الا لتبرير اعمالهم .

ان العلماء الحقيقيين لايقومون في وجه الشعب بدعوى انهم يكشفون له غوامض العلم الذى علموه لكي يحدثوا اضطرابات في الافكار تؤدى الى تكدير الهدوء . وان العلماء الحقيقيين لا يعظون العامة بلهجة غير معتدلة حتى يؤدي ذلك الى التشويش على السامعين بل وعليهم هم .

ومن البلية عذل من لايرعوى
عن غيه وخطاب من لايفهم
مبارك بن محمد الميلي (تليها بقية)

سادتى اننا نعرف علوم المسلمين معرفة تامة وقد تعلمناها وعلمناها لافكار حرة تتغلب عليها الحكمة وحب التقدم .

اننا نعلم ان مدنيتنا الاسلامية الزاهرة كانت فى العصور المتوسطة حسبما يعترف به الكثير — تسير بالانسانية نحو الرقي ومن اجل هذا كانت تدفع الامم الى المدنية الحاضرة . فوجب علينا اذن امتثالا لاوائلنا ان نؤيد اصلاح المستقبل حسب قانون النهضة الطبيعية .

وايضا فهل نحن اعداء لكل محاولة تفضي الى تقدم امتنا السليمة الطوية والكثيرة الثقة ، انه ليس لنا ادنى رغبة في النفوذ ولا المطامع السياسية ولكن لنا غاية واحدة هي حب العدو والاتحاد بين جميع عناصر السكان الجزائريين . اننا سنحارب التعصب بجميع الوسائل ونحارب كل دعوى مضرة تؤدى الى عرقلة نهضتنا الفكرية والمادية ، واذ نعمل لهذه الغاية يكون لدينا اليقين باننا نعمل لرفاهة الجزائر ولعظمة فرنسا .

(المرصاد) ان كل من كان تحت اجنحة الامة الفرنسوية وتحت ظل علمها فهو مستحق عنايتها — ففرنسا لاتفضل اية طبقة عن طبقة واذا فعلت فانها تكون قد سعت فى هدم مبدا من مباديها وهو المساواة . كلنا ابناء فرنسا وكلنا يؤدى لها الواجب واذن فعلى م هذه الحزازة ؟

هؤلآء العلماء الذين تخرجوا من الكليات الشرقية هم اول متفن بعظمة فرنسا وهم اول من يقوم باداء الواجب نحوها . واذا رايتهم يبذلون جهودهم لتهذيب الشعب فما ذلك الا تخفيفا واعانة للعمل الشاق الذى تقوم به الحكومة بازاء هذا الشعب المتاخر جدا .

لنكن منصفين ! اى تشويش احدثه هؤلآء العلماء او اثاروا القبائل والعروش ؟ او جرت من تشويشهم دماء ؟ او حرضوا الناس على العصيان والتمرد ؟... غاية ما هنالك انهم يرشدون العامة الى اتباع المنهج القويم الذى امرهم بسلوكه دينهم الحنيف .

ماذا ؟ او تريد ان يبقى الشعب في سكون وجمود فى وقت تحرك فيه حتى الحجر ؟

واذا كان العلماء لايرشدون الامة ولايخاطبونها — حسب تعريفك للعلماء — فباى صفة اذن استحقوا هذا اللقب ؟ وعلام نصبوا ؟ انهم اثافى ؟ ومن يستفيد من علمهم اذا كانوا قابعين في جحور بيوتهم ؟

هؤلآء العلماء لم يجدوا من يقوم بهذه المامورية التى لاشك انها تروق لعين فرنسا — والا لما تقدموا اليها

لماذا نذكر الجميل ؟ اولم يكن الجهل مخيما في القطر والخرافات ضاربة اطنابها بجميع آفاقه ؟ وانظر الى حالة الامة اليوم تجدها في الجملة نبذت عنها الخرافات التى كانت تعوقها عن التقدم . اولم تكن اللغة العربية في خبر كان ؟ واليوم ؛ ترى فى جميع انحطر مدارس مخادة واساتذة هم في الفصاحة والثقافة الفكرية في اعلى درجة . تجد الكتاب

كتاب مفلوق

الى الحافظى الحشوى

اتحمل خطا كل مخطىء لايدعى العلم ولايتبجح به لان الله تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا وهذا شان اهل العلم بادبهم النفسى الا امثال الحافظى فلا استطيع الصبر على خطئه ولا اطيقه .

قد وقف قراء البلاغ على مقال الشيخ الحافظى بتاريخ ثاني شعبان الجارى تحت عنوان : مراتب العبادة ثلاثة (كذا) بالقلم العويض فتتبعته واتعبتنى اطنابه وحشوه حسبى الله . ولولا اجمل منه ما اتعبت نفسي ، ولا اضعت ثانية من ثوانى عمرى ؛ وذلك ان اعجاب الحافظى بنفسه وزهوه ونشوه بالثناء على ذاته ، معروف كيف لا وانه الوحيد الذى يمضي هكذا بالحرف العلامة الحافظي وهذه بدعة ما وقفنا عليها لغيره قط وذلك انه عضايدى ومن مصطلح القبائل ان لا يسود ولا يسود فبادر الى ذلك من نفسه وليس شبيها كثيرا بقول الزباء « يبدى لابيد عمرو » الذى ارسل مثلا ثم انه لولا جمل نعرفها بها تناولت القلم فمن هذه الجمل التى نعرضها على اهل العلم ليروها ان قائلها لاينبغى له ان يدعى العلم ويصرح ويتبجح به قوله :

وكاتب هذا الفصل هو صديقنا الشيخ عبد الحميد بن باديس ثم هو — الحافظى — لم يكد يتم هذه الجملة المتملقة والتملق مذموم ان قال مقتضبا ومقتحما ما لفظه : ولم يكتف بالجراءة على هؤلاء المحققين بل تطاول عليهم بنسبتهم الى الخطا الخ لخ قلت العارفون بالادب النفسى فى خشونه هذه الجملة بعد تلك الجملة التي ساق بها ولم يذكر وجه الجراءة ولعله اراد انتقاد المتصوفة فالعلماء اذن كلهم جرءاء وهلا اورد جملة من كلام ابن باديس ثم كر عليها بالنقض الشرعى المعقول ، كلا ثم كلا ثم كرر ايضا فقال : وما سلكه الشيخ بن (كذا) باديس بحق هؤلاء الكرام من نسبة الخطا اليهم ولم يذكر هذا الخطا الذى هم معصومون منه ثم تبجح فقال اذا عرفت هذا جيدا بشهادة قواعد العلوم المقررة في علم البلاغة واصول الفقه الخ الخ يخاطب القراء الذين تحقق انهم لا يعلمون علوم البلاغة والمسالة مسالة البلاغة والفصاحة والمعانى والبيان وعلى ان المتصوفة دابهم ذلك الى ان قال تعلم ايها الواقف على كلام العلامة الحافظى ان ما استنتجه الشيخ بن (كذا) ايضا لايدل عليه منطوق الآية ولا مفهومه ثم قال ايضا منددا : بوفاته تطبق العلوم ونحن ، — يعنى نفسه العلامة تتكلم مع من يفهم العلم الخ فالجواب : من يفهم العلم من غير الذى يقول انا العلامة الحافظى الازهرى الفلكى صاحب التوقيع !!؟ يتبع « مريد الحق »

والشعراء والخطباء فى كل قرية حللت بها بابله المذنب — فلمن الفضل يرجع فى كل ما ذكر ؟ أوليس لهؤلاء العلماء ؟

الاولى والاليق ان نتباعد عن الاغراض وعن حب الذات وعن العقليات المتطرفة — ونحن نتيقن انه لايشاركك فى فكرتك اى استاذ من اساتذة المدارس الثلاث .

ضيوف اماجد

كان هذا الاسبوع اشرف اسابيع السنة اذ في اثنائه حظيت العاصمة بزيارة اماجد وفضلاء تونس وقسنطينة فى وجهتهم الى المغرب الاقصى لحضور مؤتمر جمعية الاحباس .

من هؤلآء الاماجد حضرات السادة : امير الامراء السيد يرنس حجوج . الجنرال السيد على السلطانى ، شيخ مدينة تونس ونجله ، امير الامراء السيد محمد سعد الله مدير جمعية الاوقاف بتونس . الشيخ المولود بن الموهوب مفتى قسنطينة . الشيخ سامي اسماعيل شيخ الصحافة الجزائرية على الاطلاق وبلا منازع ورئيس قلم التحرير برصيفتنا جريدة النجاح والكاتب المساعد لجمعية الاحباس . والشيخ الطاهر السقاط المتوظف بادارة الاوقاف بتونس .

ومما زاد العاصمة رونقا وبهجة ان كان برفقة هؤلاء العظماء الشيخ التبرزى ابن عزوز رئيس جميع الزوايا الرحمانية بالقطر التونسى

وقد اسعدنا الحظ برؤية محياه اذ قد زار النادى وحضر مسامرة الشيخ العقبى — والفضل في ذلك يرجع للشيخ مامى — وقد اعجب بالاستاذ ايما اعجاب واستصوب جميع افكاره التى ترمي الى محاربة البدع والضلالات . وقد راقه مبدا المرصاد الى درجة تصوى وقال عنه : « انه لا يقول الا حقا »

ان الشيخ التبرزى بن عزوز رجل متنور مؤيد للحركة الاصلاحية لايريد باي وجه من الوجوه ان يجارى تيار الخرافات والاوهام وله تضلع كبير فى فهم الكتاب والسنة وتاريخ السلف الصالح نسأل الله ان يكثر من امثاله في الامة الاسلامية .

وقد غادر الضيوف العاصمة يوم الاثنين ليلا متوجهين الى المغرب على متن قطار وجده وشيعهم الى المحطة جمع كبير من الاعيان وافضلاء صاحبتهم السلامة في الظعن والاقامة .

حكمه الكنيسه الاجتماعيه

حسب راى الكردينال ليينار

القى الكردينال ليينار اسقف (ليل) خطابا بالكنيسة بمناسبة احتفال دينى تراسه هو وكان لهذا الخطاب اعتبار ووقع في النفوس ، مما جاء في هذا الخطاب ان الاسقف عرف حكمة الكنيسة الاجتماعية وعرض قضية المجتمع كما تفهمها الكنيسة و بين الفوائد الجمة التى تنال المجتمع لو تمسك المجتمع بافكار البابا ليون الثالث عشر المتعلقة بحالة العمال البئيسة تلك الحالة التى تزحلقهم شيئا فشيئا الى الانحراط في سلك الشيوعية ، ثم ان الكردينال اوضح التدابير التى يجب ان تتخذ لمعالجة المجتمع كى لايغرق فى بحر من الدم وكى لايئول الى الخراب ثم انه حكم على سوء معاملة الراسمالية وطلب تقسيم الارباح وتعديلها بوجه شرعى ، ثم توجه الى العمال وسالهم ان يرفضوا الحسد والضغينة وان يجتنبوا الماديات

(المرصاد) وحكمة الاسلام ايضا تزجر الراسمالية وجشعها اذ تامر باخراج جزء من المال وهو الزكاة . ولو تمسك العالم باوامره ما وجد على الارض جائع ولا عريان ولا تكون مذهب الشيوعية الهدام .

قصيدة عصماء

القاها شاعر الشباب الشيخ محمد العيد في الاحتفال بتدشين نادي النهضة بالبليدة

نشء البليدة لا عداك رفاق ... بشرى على بشرى اليك تساق
بوئت بالنادي المبارك جنة ... طابت بها الانفاس و الاذواق
ناديك افق انت بدر نجومه ... حاذر عليك الخلف فهو محاق
قل للخطيب به دعوت ملبيا ... و عنت لك الآذان و الاحداق
نادي البليدة محتويك و طيرها ... مصغ اليك و ماؤها صفاق
دوخ به الغبراء فهو اريكة ... و اصعد به الخضراء فهو براق
و اجمع به شتى الرفاق فانه ... كنف عليه من الوفاق رواق
يا فتية النادي و معشره الألى ... ساقوا اليه به القلوب و شوقوا
داووا به مرض الهوى كمصحة ... فيها لكل وجيعة ترياق
واحموا به الاخلاق من اخلاقها ... يعظم لكم في الصالحات خلاق
البحث سبل فاسلكوها رشدا ... بالعقل فهو دليلها السباق
فكروا به الاعناق من اطواقها ... فلطالما قعدت به الاطواق
وعليكم القرآن فهو من الهوى ... حام و ليس كنوره اشراق
و البذل للاعمال ضربة لازب ... فاكسوا به الاعمال فهو رتاق
و هبته ايدى المحسنين فاذعنت ... لهم الرؤوس و ذلت الاعناق
لا ترضخ الافكار من ارزاقها ... حتى تدر بجنبها الارزاق
يا قوم شعبكم احاط به الاذى ... و سطا عليه الجهل والاملاق
والوهم عشش في الرؤوس فاطرقت ... و الوهم شر بلائه الاطراق
خطب الجماد الحي فاضطربت له ... و تموجت بخطابه الآفاق
و بنو الجزائر مخلدون الى الكرى ... و كأنني بهم الغداة أفاقوا
و أستانفوها نهضة جدية ... لا الوهن يدركها و لا الاخفاق
رست النوادي و المدارس بينهم ... اسسا عليها شيدت الاخلاق
يا برق غث لا كنت فينا خلبا ... يا غيث جد لا خانك الاغداق
و من البداية بالنهاية مخبر ... وعد الفروع بانهم اعراق
يا قوم هذا العصر سوق فذة ... فيها تباع و تشترى الاعلاق
يا قوم هل لكم بها من ضارب ... فيها له بالرابحين لحاق
يا قوم لا تردوا الموارد عزلا ... و من الخمول على العقول نطاق
فكوا النفوس من الجهالة والهوى ... والوهم يعمي على النفوس وثاق
يا فتية النادي تحية فتية ... منكم كما حيى الرفيق رفاق
و وصية لكم بان تتكاتفوا ... وتسارعوا في الخير فهو سباق
آواكم للخير نادي نهضة ... فيه اغتنوا فرص الحياة و لاقوا
دامت لكم حجراته و لضيفكم ... نزلا و خلد عمره الخلاق

في عالم الخيال

الفرطاس في الخلوة

لمبعوثنا الخاص بمستغانم

ان ما قام به الشيخ الفرطاس في كل ميدان من ميادين العمل و ما اشتهر به من المواقف في شتى الظروف و ما خلد به ذكره من صنوف البذل والتبرع خصوصا ما تكرم به في وصيته المشهورة في جريدة (المرصاد) كل ذلك قد شوق اليه محبي الفخر والفضل والاحسان وطير صيته في جميع الاوطان وصيره بلا مشاحة وحيد هذا القطر وفريد هذا الزمان !...

و كان من اعظم المعجبين به والمشتاقين اليه الاستاذ الكبير الشيخ العلاوي المتولي امور (ام الزوايا) وعاصمة التصوف العصري بلا خلاف

كتب الشيخ الى الشيخ يستقدمه بكل الحاح طالبا منه بغاية التأكيد ان يشرفه بزيارته داعيا له — سلفا — بخير كثير و بركة تكون له كفراش وثير

لم يسع الفرطاس الا ان لبى دعوة الشيخ فشد له الرحال وتوجه نحوه في جماعة من علماء (السينية) وطائفة من كتابه وحاشيته وخوله لا يقل عددهم عن الخمسمائة وأستاجر رتلا خاصا لحمل هذه (البضائع البشرية) النفيسة من عاصمة المدنية الى عاصمة التصوف

كان موعد سفر هذه « الامة » بكرة يوم السبت الثامن من شهر ايار عام ٥٦٩٣ الموافق لـ ٨ مايو ١٩٣٢ وكانت رحاب القصر (بيلاصة العرد) مكتظة بالمودعين والمتفرجين من الرجال والنساء و الاطفال

تحرك القطار على الساعة الخامسة وكانت لوائح البشرى والسرور تلوح على جميع الوجوه والقوم يهتفون باعلى الاصوات : ليحى الامير ! ليعش طود العلم ! ليعش صاحب الملايين ! ليحى الفرطاس مع السلامة . مع السلامة !

سار القطار ...

وعلى الساعة الرابعة عشية وصلت القافلة المباركة الى محطة مستغانم وكانت بطحاء المحطة وصحنها والشوارع المحاذية لها كلها غاصة بعباد الله القادمين من كل فج لرؤية واقتبال الرجل الذي سارت بحديثه الركبان واشتاق اليه حتى القسيسون والرهبان ...

لا تسأل عن الضرضاء التي احدثها ازدحام الوافدين داخل المحطة وخارجها وصف كما شئت تسابق الافواج الى الضيف الكريم كل يريد الفوز بتقبيل راحته البذالة واما ابتهاج الزائرين والمزورين فحدث عنه ولا حرج ....

اول من تقدم الى الفرطاس ودعاه الى الهبوط من عربته الخصوصية هو غرث الزمان بلا منازع الشيخ الشخشاخ « غبطة » حميدة العلاوي وكان في معيته العلامة الاستاذ عده (ابن امه) بالنيابة عن رئيس علماء (السينية) الذي منعه من حضور هذا المحفل استعداده لوضع هلال رمضان في مكان يليق به ...

خرج الجمع من المحطة وامتطى الفرطاس صهوة جواد احمر ذكرنا قول الشاعر الاندلسي في وصف فرس الامير عمر بن الافطس :

و كأنما عمر على صهواته
قمر تسير به الرياح الاربع

تهيأ القوم وازمعوا السير الى (ام الزوايا) ولما اختطوا الخطوة الاولى صاح الحاضرون باعلى اصواتهم مرحبا بالفضل والكمال مرحبا بالعلم والمال مرحبا بالابهة والجمال — اهلا بفرطاسنا المحبوب !.

وكان اعلى الاصوات واحلاها ايضا - صوت الاستاذ ابن امه - وليس ابن امه ممن يحتاجون الى زيادة تعريف

و في ذلك الحين سمع دوي عظيم ظن بعض انه زمجرة رعد وظن بعض انه طلقة بارود فاحتجوا احتجاجا بليغا قائلين ان المقام ليس مقام بارود حيث ان الزائرين علماء والمحتفلين علماء وليس اطلاق البارود من عادة او شعار العلماء ..

لكن ظهر حينا ان احتجاج القوم في غير محله اذ دلت الرائحة التي اعقبت الدوي المشار اليه انه شيء لا علاقة بينه و بين البارود فضحك المحتجون وسكن غضبهم — وضحك معهم ابن امه مصدر ذلك الدوي — مسكين !

توجه الناس نحو الزاوية وكانوا كلهم راجلين الا الفرطاس وكانت تلوح على وجهه علائم الكآبة والغضب والانقباض ، ولم يعلم احد سبب ذلك

لم يبتسم الفرطاس الا حين سمع شابا ينشد قول الشاعر :

ان الدراهم في المواطن كلها
تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة
و هي السلاح لمن اراد قتالا

ولما وصلوا امام الزاوية قوبلوا بالصراخ والزغاريت فوقفوا هنيهة ثم دخلوا قاعة كبيرة تسمى (قاعة الشيخ) وجلسوا فيها وكانت مزدانة بكل ما يروق و يجذب البصر و مفروشة بابدع الفرش والزرابي .

وكان الناس يتحدثون في مختلف المواضيع واهمها ترجمة الضيف المعتبر وتاريخ حياته واعماله ومؤسساته وثروته وعطاياه وكيف صار اعلم علماء القطر واغنى اغنيائه بعد ان كان اجهل من نعله وافقر من الفقراء العليويين

ومما شوهد في تلك الآونة ان ابن امه لم ينبس ببنت شفة و ما التفت اليه احد الا وضحك ....

و بعد تناول شيء من الكسكس المجفف الذي اتى به زوار الريف قام الشيخ الغريث والقى الخطاب الآتي : مولاي

نشكرك ونثني عليك الثناء العاطر اذ شرفتنا بزيارتك ولا شك ان هذا اليوم يسجل في تاريخ الزاوية العليوية ويعد من اسعد ايامها (تصفيق استحسان)

مولاي

قل صعلوك من صعاليك العرب (سماعك بالمعيدي خير من ان تراه) وانا اقول بفخر وطرب (رؤية فرطاسنا العزيز خير من السماع به) تصفيق وهتاف

انى لعاجز عن احصاء مزاياك وتسطير محاسنك ولو لم يكن لك من الفضل علي زاويتنا وجمعيتنا و بعض الذين خدموك باخلاص سوى وصيتك التي اصبحت حديث الذواتي لحق لك ان تعد بلا منازع و لا معاكس اعظم رجل ولدته قسرن (الربعطاش !) تقبل يا مولاي فائق احترامي (تصفيق وهتاف وزغاريت)

ثم قام الفرطاس والقى الخطاب الآتي:

سيدي الشيخ

نشكرك كثيرا على مقابلتك لنا بما يليق بمقامنا من التعظيم والتبجيل على انك في الحقيقة انما قمت بواجب -- و لا شكر على واجب (تصفيق استحسان)

انك ذكرت ما لنا من محاسن و مزايا وانت صادق في كل ما قلته لكن من واجبي ان اعترف بما لك من الفضل علي كما اعترفت انت بما لي من الفضل عليك

بفضلك ايها الشيخ قد كنا لا نملك من حطام الدنيا سوى صندوق (سيراج) والآن صرنا نملك القناطير المقنطرة من الذهب والوهاج ، ونأكل لحم الدجاج ونشرب حليب النعاج ، ولا نجالس الا الافاضل مثل ابن علال و بلحاج !....

ببركتك ايها الشيخ كنت اميا لا احسن وضع امضاءي فاصبحت عالما نحريرا وكاتبا كبيرا حتى ان علماء القطر انتخبوني اميرا وسيجنون من ذلك خيرا كثيرا (تصفيق وهتاف)

ببركتك ايها الشيخ كان الجعل مخيما في هذا القطر فاصبح العلماء يعدون فيه بالالوف — وهذا امر معروف ....

ببركتك ايها الشيخ رجع التصوف الى صباه — والعاقبة لك — وصارت الامة الجزائرية آمنة مطمئنة لا تخشى طارق الاصلاح (تصفيق استحسان)

نحن نعلم علم اليقين ما لحقك من الاتعاب والانصاب و ما اذاقك حسادك من اليم العذاب لكننا سننتقم لك ونأخذ بثارك

نعم انهم حسدوك - حسدوك حسدوك (هتاف وزغاريت من كل ناحية)

ولما سمع العليوي هذه الكلمات الاخيرة بكى وزهق وشهق ونهق وشخر ونخر واغمي عليه فالتف حوله فقراؤه والتمسوا من الفرطاس ان ينهي خطابه فامتثل

ولما افاق الشيخ من سكرته حمل الى الخلوة واضيف اليه ضيفه العظيم وصار هذا الاخير يترنم بقول القائل

عاشق كثير في ذا الخلوتيا
ربي رقيب عند الشيخ و هيا

مكاتبكم سمهري

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من امريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديده ظهرت فوائد هذا الدواء النافع الكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 63-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ≈ ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

اعلان

فالمرغوب من شاننا ان نبشر بان النصف الثانى الذى كان موسخا لايغسل بالصابون المايون (حلقة للسلسلة) الذى هو مستعمل عند جميع شيوخ الطرق وكل من تبعهم .

Nous tenons à faire connaître que la seconde moitié de la ville qui est mal lavée n'utilise pas «le Maillon» seul savon adopté par la première moitié et les chefs religieux musulmans avec leurs adeptes.

مطبخه نجم الصباح

نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر

الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية

وهي تعامل زبنائها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبنائه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المحيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحرج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هو اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٢٧ — ٦٨

اعلام

ان السيد السبتى عبد الرحمن الجلالي الذى كان صاحب نزل قصر الشتاء المعروف بـ (PALAIS D'HIVER) قد انتقل الى نزل «بون اكاى» (BON ACCUEIL) بنهج طروا كولور عدد ١٢

وقد ادخل عليه تحسينات عصرية تلائم اذواق الزوار من نظافة و رفاهة ثابت الى غير ذلك مما يحتاجه الزائر اضف الى ذلك ما للسيد عبدالرحمن من بشاشة وءاداب واخلاق مرضية عرف بها بين جميع معارفه

فاقصدوا نزل « بون اكاي » فانكم تجدون بوق ما نوهنا به

ملتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph. 68-68

Vente - achat - location d'immeubles propriétés-Villas. Terrains. Préts hypothécaires. Renseignements juridique gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء

عدد التيليفون ٦٨-٦٨

محامي مستشار ليسانسية «حقوقي» وحامل وسام جوقة الشرف من درجة «شوفاليي»

ستغل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات ادى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Téle. 68-68

AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur

S'occupe de tout civil. Commercial. Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

معمل الروايح والصابون المعطر لصاحبه الزواي الحاج

ز نقة بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر

Zouaï El-Hadj

Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت

لصاحبه السيد تامزالي مصطفى

من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالية من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان

Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ ANONYME Téléphone 72-7
EXPORTATEUR d'Huiles d'Olives extra-supérieures & Lampantes

بشرى لاخواننا المسلمين

ان السيد بن ونيش يعلم جميع اخوانه المسلمين بانه يوجد في محله الكائن بحسين داى جميع ما يحتاجون اليه من اللوح لبناء رصناعة (المويلية) والصناديق بكافة انواعها وغير ذلك وهذه اكبر دار صناعية من نوعها

ابن ونيش واولاده بنهج الصناعة بحسين داى

Bois de construction & bois d'ébénisterie
Caisseries en tous genres
A. Ben Ouennich & fils
Rue de l'Industrie *Hussein-Dey* (Alger)

يوسف باروك

ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر

J. BARUCH
12 & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70

اتاى **JAB**

حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

اعلان

نوازل الشرع و مكلاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يسلزم عالما ماهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو قرب نهج لالير جوار حمام النيل

هل تعرفون

حمام سيدى امحمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر .

ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثياب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

المطبعة العربية بالجزائر
IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

للكـــــــــراء